

المهديون

عبد الله كسوف

العدد 117 - السنة السابعة

8 صفحات

0,30 درهم

فاتح رجب عام 1390

2 شتنبر سنة 1970

# البيان

قال تعالى :

المن يعلم انما انزل  
اليك من ربك الحق  
كمن هو اعشى انما  
يتذكر اولوا الالباب  
الذين يوفون بعهد الله  
ولا ينقضون الميثاق .  
صدق الله العظيم

مصحف اسلامية للهوة والتجديد - تصدرها وابطة علماء المغرب

## الرشوة

لقى جلالة الملك المعظم بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب في 20 غشت خطابا هاما تعرض فيه للكلام على الناحية الخلقية التي لا بد منها للمسير بالدستور احسن السير، فلاحظ جلالاته بكل اسف ان ركنا من اهم الاركان الاخلاقية وهو النزاهة او رفض الرشوة، قلما يتوفر عليه المسؤولون الذين يبدهم الحل والعقد من جميع المستويات. وقد وضع جلالاته الهد على مكن الداء في الادارة المغربية، والعلة الاولى لفشل غير مشروع من مشاريع التنمية التي يوليها جلالاته الاولى المطلقة في سياسة الدولة. ولنا ان نقول بعد ان اطلق جلالاته أسنتنا: ان الرشوة منتشرة في جميع المرافق الحكومية من قضاء وادارة وجمرك وامن عام وتعليم واقتصاد وغير ذلك، وان بعض المصالح الجبائية اصبحت وكأنها أنشئت للمشرفين عليها لا للدولة، فالبضائع تبدل والمعلوم الذي يؤدي عنها تقع فيه المساومة الى الحد الذي لا فائدة منه للمخزينة العمومية، وذلك لحساب المشرفين طبعا. والرشوة التي تبدل في الطرقات هي ايضا مما شرق ذكره وغرب، وفي داخل المدن؛ في الاسواق والدكاكين والمتاجر العامة، وفي المصالح الادارية للحصول على جواز او ورقة تعريف او اي وثيقة مهما ضؤل شأنها، وفي الدعاوي واستصدار الاحكام، وفي الحصول على مقعد في مدرسة او انتقال من فصل الى اخر فضلا عما فوق ذلك، في هذه المجالات كلها تعمل الرشوة عملها ولا تسير الامور الا على طريقها.

واما في المؤسسات الاقتصادية والمالية التي لها علاقة بالتصنيع والاستيراد والتصدير وما الى ذلك فحدث عن الرشوة ولا حرج، والحديث لا بد ان يكون من «الصالح» التي انما يحصل عليها ذوو الهمم العالية. وهذا طبعا ليس هاما في كل مصلحة ولا بالنسبة لكل مسؤول، فقد قال جلالاته، وهو قول حق، ان هناك خبثا وطيبين. ولكن يخشى على الطيبين ان تضعف معنوياتهم امام هذا التيار الجارف.

ولقد اشار جلالاته الى الحسابات البنكية المفتوحة في الخارج باسماء هؤلاء المستغلين، ولكن ما يتحدث به الناس ايضا هو هذه المقارات والاملاك العريضة المسجلة في اسما نساء عرف باباؤهن بالفقر او بستر الحال (البقية على الصفحة 2)

## التناسل والتخطيط العائلي

بقلم الاستاذ محمد عبدالوي

(ان المرأة التي تقتل ولدها ثاني يوم القيامة متعلقا ولدها بشديها ملطخا بدمائه فيقول يا رب هذه امي وهذه قتلتي) واذا بحثنا السبب الحقيقي والمباشر الدافع لهذا الواد والحامل عليه نجد القرآن صرح به واضع عنه في آيتين كريمتين قال تعالى: «ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نررهم واياكم ان قتلهم كان خطئا كبيرا» وقال: «ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نررهم واياكم». فاساس التخلص من البنت في العهد الجاهلي هو قلة ذات الهد عند والدها وانعدام الاستطاعة المادية لشرا الحاجيات التي يتوقف عليها كيان الاسرة رغم بساطتها. فيتخلص من البنت لعدم قدرتها على الكسب وخوف الفساد عليها ان عجزت عنه.

فجا الاسلام مبينا لهم ان الارزاق بيد الله وان الله سبحانه لما خلق الانسان وسواه قدر رزقه وحفظ له عيشه فقال تعالى: «قل من يرزقكم من السموات والارض قل الله، وقال: «وما من دابة في الارض الا على الله رزقها، ويعلم مستقرها ومستودعها وشنع اقبح تشنيع على ما كان يقدم عليه العرب في جاهليتهم البقية على الصفحة 7

لا جدال في ان عصرنا هذا طابعه التقنية والتخطيط والتصميم والدراسة المحكمة ووضع النقط على الحروف ولكن لا يمنعا من احترام تقاليدنا وعوائدنا وتعاليم ديننا، فنحن امة متدينة قبل كل شي بمقتضى واقعنا ودستورنا وتاريخنا الطويل العامر بتشبهت المغاربة بمقوماتهم الذاتية ومقدساتهم الدينية وحفاظا على هذه الروح التقدمية ودفاعا عنها حتى تبقى سدا منها ضد التيارات الجارفة والمذاهب المستوردة والنظريات الهدامة اريد ان اثير موضوعا يكاد يكون حديث الالسنه هو ما موقف الاسلام من تحديد النسل ومن التخطيط العائلي الذي يهدف الى احداث التوازن بين ازدياد المواليد وبين الانتاج الداخلي.

### وفاة الشيخ محمد الامام

توفي يوم الجمعة 18 جمادى الاخرة 1390 بمدينة تيزنيت العالم الفاضل الشيخ محمد الامام بن الشيخ ما العينين الشهير. وأسرة ما العينين معروفة بجهادها للمستعمرين ونضالها في سبيل الوحدة المغربية والفقيه المرحوم ممن سلك هذا السبيل ونزح الى المغرب في اول الاستقلال، متمسكا بعهد اسلافه في الوفاء للعرش العلوي والف كتابه «الجاش الربيط في مغربية شنجيط، اي موريطانيا كما كان العرب يسمونها. ونحن نعزي فيه جلالة الملك المعظم الذي كان يعطف عليه كثيرا واسرته الكريمة ورابطة العلماء التي تعده من ابرز اعضائها.

ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سو ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب الاساء ما يحكمون. وكانت المرأة في الجاهلية اذا قرب وضعها حفرت حفرة وتمخضت على رأس الحفرة فاذا ولدت بنتا رمت بها في نفس الحفرة وان ولدت ابنا ضمته اليها. وقد شنع الاسلام على عمل هؤلاء ونفر من الاقدام على هذا الاجرام الخطير فعن سيدنا ابن عباس قال قال (ص):

والحقيقة اننا اصبحنا نعيش وضعا اجتماعيا يشبه الى حد كبير الوضع الاجتماعي الذي عاشه العرب في جاهليتهم الجهلاء وضلالتهم العمياء فلقد كانوا يتدون البنات ويدفنوهن وهن على قيد الحياة خوفا من الفقر او توقعه وخشية العار والفساد فجا القرآن مستنكرا عملهم ومستقبحا فعلهم ومصورا الصدى المؤلم لولادة البنت في نفوسهم فقال تعالى: «واذا بشر احدكم بالانثى»



# الاسلام قوى فيجب ان يكون ابناؤه اقوياء

يا شباب الاسلام ان الاسلام قوى عزيز في ذاته. واما بالنسبة اليكم، فهذا شيء يحتاج الى برهانكم الساطع، وهو ان تكونوا بصدق واخلاص كالاسلام اقوياء اعزاً بالدين الذي اختاركم الله له واختاره لكم فليس الاسلام مجرد نظرية في الهواء، ولكنه عقيدة صافية وايمان بتلك العقيدة وجندية طاهرة وتضحية باهرة وقيادة عادلة، ويصدق كل هذا العمل الصالح فلستم بمسلمين حقا حتى تغفبوا للاسلام اذا انتهكت حرمانه وتعتزوا برسول الاسلام وبما جاء به قولا وعملا، وتحذروا دسائس المستعمر الذي شأنه هدم الدين والقضاء على المتدينين اعادكم الله من كيدته ومكره، ومن ان تغفروا بسنن اذنبه، فلقد قيل فيه ان له من الثعلب حيلته ومكره. ومن الخنزير برودته وحرصه، ومن الجمل صبره وحقده، ومن الحية سمها ولينها، ومن الذئب افتراسه وفتكه، ومن النمر بطشه وغدره. وهو مع كل ذلك يزعق اذ يراكم متحدين متعاونين ويتعالم دينكم معتزين ولمصلحة بلادكم عاملين، وفي حب اوطانكم متفانين، وللدفاع عن حرمت دينكم مجتهدين، وفي تطهير ارض فلسطين خصوصا القدس الشريف جادين راغبين، وهو يعلم عليه لعنة رب العالمين انكم تتلقون كل هذه التعاليم في الغالب من الدعاة المرشدين في بيوت احكم الحاكمين، وان منها تصدر الانطلاقات المحرقة الى فؤاده، ولذا فانه يسلك

من اجل القضاء عليها فالإيطاليون كان من عادتهم حيث ما يحدث مسجد يتحيلون في قلبه حانة وماخورا، والفرنسيون واتباعهم يجعلون منه ثكنة او اصطبلا والانجليزيون من اجل القضاء عليها

بقلم الاستاذ  
امفضال محمد السمرغيني

يقيمون بجواره، قهوة حرة يربون فيها جيلا مائعا فاسدا مدجنا خليعا، يحكم بوحيمهم ويسبح ويقدس بحمدهم، ويتولى نيابة عنهم هدم ذلك المسجد، او التقليل من مهامه بما ينشره بجانبه من اماكن للخلاعة والمجون، وبالصاق التهم المزرية بالمتدينين والخطباء والمرشدين، رغم انتساب هذا الخلف المارق ظاهرا للدين الاسلامي الذي يامر بتشديد المساجد والاعتزاز بها والاعتناء بموظفيها لما لها من الاهم

الواسعة الكبيرة المجيدة: والمقاصد العظيمة الجليلة، لانها مراكز وميادين الخطباء الصالحين المصلحين الناصحين المخلصين، وملجأ العلماء الواعظين المرشدين والدعاة الى الدين الحق وسلوك السبيل القويم والصرراط المستقيم، فرغم ما يقوم به دجاجة الجواسيس الكذبة المفرضون من ضبط الانفاس والحرس الشديد على كل ما يصدر من العواس، فانها لم تزل بحمد الله قائمة بما يجب عليها القيام به من تذكير وتبشير ووعظ وارشاد، وتنديد بما يحدثه اصحاب الاغراض الهدامة من مراكز لقمع الوعي الاسلامي الحق وعرقلة السير في الطريق الذي يدعو الله اليه بقوله وان هذا صراطي مستقيما فانبعوه، ومرادهم من وراء كل ذلك ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره رغم انف المفرضين.

## الرشوة (تتمة)

فاذا كان هناك ما يدفع بالاموال المنهوبة الى البنوك الخارجية، فانه هو نفس الدافع الى تملك الازواج والبنات ما ليس لهن ولا لآبائهن من قبل.

وعلى كل حال فالرشوة اليوم هي القاعدة؛ وكل الناس يومنون بانها من غير سببها لا يقضي اي فرض، وويل لامة خربت ذم ابنائها حتى اصبحت النزاهة فيها هي الشذوذ.

ولما كان جلالة الملك المعظم قال في خطاب سابق له: ان المسؤول هو الراشي، فقد اعتقد المرتشون انهم بمنجاة عن العقاب وكشفوا القناع عن وجهم، واليوم، وقد رامهم جلالته عن قوس واحدة، فليحذروا من بطشته التي لا تفرق بين كبير وصغير، ورفيع وحقير، وشريف ومشروف (فانما اهلك من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد) على ما جاء في الحديث.

والحد اليوم هو إصدار قانون من ابن لك هذا، او المشاطرة التي كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعامل بها ولاته. وليس شيء من ذلك بعزب على همة حلالة الملك معدله والله المعفف.

بقلم: الشيخ عمر مفتي زاده

يظن بعض الجهال ان فساد الامم وخراب الحضارة وابادة الشعوب حادثة وسنة مألوفة لا فائدة من محاولات المصلحين الذين يبذلون جميع طاقاتهم لارشاد وايقاظ البشرية من مخططات ومؤامرات اعدائهم الاخسا.

واننا نبقى مبهوتين جامدين امام هول المصيبة والجريمة العظمى التي شملت جميع انحاء العالم وجعلت الشعوب يثنون تحت ضربات مصابة سرية أغرقت وتفرق العالم بالدماء وأصبحت تتفرج على انتاجها المسرحي بكل فرح وابتهاج ضاحكة على هلاك وتعذيب ملايين البشر. وفي الماضي القريب كنا نستنكر اعمال بعض السفهاء وقطاع الطرق ونعتبر معاقبتهم واعدامهم واجبة ونثور أما السفهاء الذين كانوا يخافون من غضبة الشعب وتنكيله.

ولكن اليوم اصبح السفهاء واسافل الناس يسبغون الامور ويستغلون غفلة الشعوب المتخدرة بالنظريات والفلسفات السخيفة ويطعنون اقدس مقدساتنا بل يجعلون اولادنا وبناتنا دعاة لكفرهم وضلالهم ودعاواتهم المتفنتة المقنعة.

واني لن ابالغ اذا رفعت صوتي واصرخ أن الصهيونية هي التي جعلت الامم في مستنقعات الفوضى الاجتماعية والدينية وسرقت جميع قيمها وكنوزها الروحية والمادية. وهاننا شهادة من من صهيوني كي لا تبقى فرصة لبعض المنافقين المفسدين الذين عارضوني في المساجد وطلعا من نأ، لا اشعر

من صهيوني كي لا تبقى فرصة لبعض المنافقين المفسدين الذين عارضوني في المساجد وطلعا من نأ، لا اشعر

## « الميثاق »

اسبوعية

تصدر مرتين في الشهر موقعا

الإدارة والتحرير

حي القصة 39 - طنجة

الهاتف: 325.01

الاشتراك:

15 درهما في السنة

رقم الحساب 4384

بتصرف الشعب للشمال

مطبعة ك. ماديس - تطوان



# الحقائـق المجحودة في حياة المرأة الغربية

(2)

ولو اختلف كل دليل للانحلال من حياة المجتمع الغربي، لكانت الفنون من أولها إلى سابعها، دالة وحدها باستقلال، على ان المجتمع الذي ينتجها ويستهلكها فاقد لخلق الحيا وأحواله وفروعه. فقد صبت النحاتون والرسامون من قديم بجسد المرأة وكشفوه كله للعيان، ولم يبق لهم الا ان يسلخوا عنه جلده. واصبح من الفنون المباحة قانونا والمحترمة عرفا، أنواع من الرقص تمايل فيه المرأة عارية من الكتف الى العرقوب. ففي كل يوم يتسابق الناس الى الملاهي الليلية ليستعرضوا سوات النساء في مشاهد من الرقص العاري كالستريب - نس SIRIPEASE والبالى الفاض وغيرهما.

ولم يبق للرقابة في الدول الغربية سلطان على التمثيل فيما يرجع للحدود الخلقية التي يجب الوقوف عندها في الشكل والموضوع، صيانة للحيا ومبادئ الاخلاق (1)؛ وهكذا شاركت السينما والمسرح بالنص والتمثيل والاخراج في محاربة مبادئ الاخلاق وتجرى

(1) جاء على لسان ممثلة من يوغوسلافيا، في استجواب معها، ان الدولة في بلادها لا رقابة لها على التمثيل فيما يخص المسائل الجنسية وجلبت مثلا لذلك هو ان بعض المسارح في بلادها عرضت مسرحية يؤدي فيها الممثلون ادوارهم عراة (انظر مجلة الكواكب، عدد 12 ماي 1970 ص 6)

الناس على الاستهانة بها ورفضها، وأطنبت في ذلك حتى طرقت كل أنواع الانحراف والفسوق وشخصتها بفنون من التعبير والتمثيل تفرى بها، واهتمت على وجه الخصوص بتمجيد السفاح وتقبيح الزواج والمخربة بالازواج. وهكذا أيضا ظهرت المرأة عارية كلها في السينما والمسرح، ووقف الممثلات اللائي يجلهن المجتمع وتكرهن الدولة بالاوسمة والجوائز، امام مات الامين، كما يقفن متجردات في حمامهن ثم فاجأنا القرن العشرون هنا أيضا بما لم يخطر على قلب بشر. فقد عشنا حتى سمعنا أن هناك مسارح، في اوربا وامريكا، تعرض اليوم مسرحيات يؤدي فيها الممثلون ادوارهم مرارة تماما، ثم يقوم رجل وامرأة منهم بتمثيل مضاجعة فعلية يتم فيها التزاني بينهما عمليا وبشخصان بها أمام مات الامين، الفعل الذي من اجله شيد الناس المنازل، وبنوا في المنازل فرقا، وجعلوا للغرف ابوابا وأقفالا (1).

وفي قوانين الغرب الوضعية شواهد حاسمة، تمتاز بنوع من الدقة، تجعلها أقوى من شواهد الادب والفن، للدلالة على المراد. وترجع قوة الدلالة فيها إلى أمرين: أولهما أن أغلب هذه القوانين موضوع في ظل

(1) انظر مقال «بعد الدادية والغضب، جاء دور العري...» المنشور بجريدة العلم، العدد 7145 الصادر بتاريخ 6 شوال 1889هـ. (16-12-69).

أنظمة ديمقراطية، تتولى فيها الشعوب سلطة التشريع وتضع لنفسها عن طريق مجالسها التشريعية ما ترزاه، من قوانين من غير تلقين ولا إكراه من فرد او طائفة. ولذلك فان ما تعمله وما تحرمه القوانين الغربية

بقلم الاستاذ احمد باكو

في مجال الاخلاق، يعتبر رأيا عاما مختارا للجماعة، عن حرية واقتناع.

وثانيها ان ايمان الجماعة بمبدأ او خلق ما يقتضى منها حتما، أن تحصنه بقوانين تحميها بعقوبات زاجرة، تكفل له الطاعة من الجميع، وتدفع عنه العصيان. ولذلك فان العقوبات المقررة لحماية الاخلاق في قوانين الغربيين، نذلنا، من حيث وجودها وعدمها، ومن حيث شدتها وخفتها، على ايمانهم بالعرض، من حيث وجوده وعدمه ومن حيث شدته وضعفه.

ومن المعلوم لدى دارسي القانون المقارن، أن أغلب القوانين في الغرب، ان لم يكن كلها، لا تجرم السفاح الذي يحصل بين العزاب من الناس. ومعنى هذا انه يحل للرجل والمرأة ان يتسافحا من غير زواج، وأن يستمرا على ذلك من غير أن ينالهما عقاب. ومن المعلوم أيضا ان كثيرا من هذه القوانين، لا تجرم «الزنى» - وهو السفاح الذي يحصل بين المتزوجين من الناس، بالاصطلاح الذي يعطيه المعنى

الوضعي للكلمة - ولا تعاقب عليه. ومقتضى هذا ان احد الزوجين الذي يثبت لديه زنى قرينه عليه، لا يستطيع ان يستعدي عليه القانون لادانته وعقابه (1) وهناك قوانين تعاقب على الزنى بالمعنى المشار اليه، ونموذجها هو القانون الفرنسي الذي قلده كثير من الدول الاسلامية، ولكنها تضع للمتابعة قيودا، وتشرط لقيام الجريمة شروطا، وتحمّر دلائل اثباتها في انواع محدودة، بحيث يقنط الزوج المجني عليه من نجاح الدعوى به (2) ثم تكتفي بعد تحقق القيود والشروط المذكورة وثبوت الجريمة، بعقوبة نافذة، تعتبر رمزية، اذا قيست بالعقوبة المقررة في الشريعة الاسلامية، التي تقدس العرض تقديسها للحياة. وقد فاجأنا القرن العشرون هنا كذلك بما لم يخطر على قلب بشر فقد امتدت بنا اعمارنا على قصرها، حتى عاصرنا اقدام دولة اوربية على الغاء آخر ما بقي في القوانين الغربية من جرائم خلقية بحيث اصبح نفوذ القانون لا يمتد الى مجال الاخلاق بأي وجه، واصبح كل حرام في الاخلاق، حلالا بحماية القانون.

ومن المواقف الخطيرة في تاريخ الفكر الغربي ان جميع الثورات التي تعاقبت (1) انظر كتاب جريمة الزنى في القانون المصري والمقارن للدكتور احمد حافظ نور ص. 68. (2) انظر المرجع السابق ص. 67 وص. 71 وما بعدها.

على المجتمعات الغربية، لاصلاح فسادها، لم تخصص الانحلال ولم تجلب عليه بخيل ولا رجل، مع أن هذا الانحلال، كان اظهر للعيان، واقرب للادراك من كل فساد عداه.

فقد جاءت الثورة الفرنسية في وقت تميم فيه المجتمع الفرنسي خلقيا ولعفن، وحاسبت الناس حسابا عسيرا حتى قطعت الرقاب وشددت في ذلك حتى آخذت البريء بذنب المجرم. ولكنها مع هذا احترمت انحلال الناس، ولم تعلمهم على شيء ليقوموا اخلاقهم، رغم أنه لم يكن خافيا ان كثيرا من الظلم الذي ثاروا عليه كان من صنع جيوش الخليعات اللاتي كانت تصور الحاكمين وقصور المترفين نصح بهن، ورغم أنه لم يكن خافيا كذلك، ان نفقات الانحلال ولهوه ومجونته، هي التي اغتالت حقوق الفقراء وسطت على أوقاتهم.

وجاءت الماركسية والثورات الشيوعية المنفذة لها بدعوى تحرير الانسان من ظلم المال وعسف الربى وذلك، ولكنها هقرت الانسانية مات القرون الى النور، بأفئونها المشهور. أو نظريتها التي تذهب فيها أن الاخلاق حلول زمانية ومكانية. عارفة، لمشاهل وقتية تبرزها اسباب اقتصادية، تزول بزوالها، وليس لها اصل أزلي، ولا استمرار أبدى، وبذلك افتالت الوازع الخلقي في ضمير الانسان، وأعطته ربما لأول مرة في التاريخ، اخطر فتوى علمية تحلل له كل (البقية على ص. 7)



## المكتبة القرآنية بالمغرب

- 2 -

بقلم الاستاذ سعيد اعراب

ب - قراءة أهل المغرب

أنزل القرآن على سبعة أحرف، فكان الناس يقرأون منها ما يشاءون، ويقدر ما يستطيعون؛ وقد تتبع العلماء أحرف القرآن، وأوجه أداها بعض ألفاظه، فتكونت لديهم قراءات؛ وكان لكل قطر امام، وبكل مصر قاري؛ واشتهر منهم القراء السبعة، أو القراءات السبع، وأوصلها بعضهم إلى العشر، والأربع عشرة.

فكان أهل مكة على قراءة ابن كثير، وأهل المدينة على قراءة نافع، وأهل البصر على قراءة أبي عمرو وبمقوب، وأهل الكوفة على قراءة حمزة وعاصم، وأهل الشام على قراءة ابن عامر.

وجاء أبو بكر بن مجاهد - على رأس المائة الثالثة - فوضع مكان بمقوب - الكسائي، وجعل القراء سبعة، وألف في ذلك، فاعتبر المسبح الأول.

وكان الغالب على أهل المغرب - إلى صدر المائة الرابعة - قراءة حمزة، ولم يكن يقرأ بحرف نافع إلا الخواص؛ ثم اشتهرت لديهم قراءة نافع برواية ورش، واستمر الحال على ذلك إلى يوم الناس هذا.

وكان أول من أدخلها إلى المغرب، وعمل على نشرها، أبو عبد الله ابن خيرون الأندلسي القبرواني (ت 308).

وربما كان لانتشار

المذهب المالكي بهذه الديار، أثر لذلك؛ فنافع القاري، شيخ لمالك؛ وبروي عنه أنه قال: إن قراءة أهل المدينة سنة، قيل له: قراءة نافع قال نعم.

وبحلل القاضي ابن العربي كلمة الامام هذه فيقول: «ليس معناه أن قراءة غيره ليست بسنة، بل المراد أن السنة في توسع الخلق في القراءة بهذه الوجوه، من همز وحذف، ومد وتركه، وتفخيم وترقيق، وادغام واظهار... من غير ارتباط إلى شيء مخصوص منها...» على أن غازي بن قيس (ت 190 هـ) الذي أدخل قراءة نافع إلى الأندلس، أدخل معها موطأ مالك، فكان دخولها مصطحبين، والحاجة اليها مزدوجة.

وكان الناس يقرأون بروايته، إلى أن قدم برواية ورش محمد بن وضاح القرطبي (ت 287)، فاعتتمدها أهل الأندلس ودونوها.

قال أبو الفضل الخزامي (ت 408): أدركت أهل مصر والمغرب، على رواية أبي يعقوب الأزرق عن ورش، لا يعرفون سواها.

ويعنى بالمغرب، ما يشمل الأندلس، قال أبو حيان الفرناطي، في مقدمة تفسيره (البحر) قراءة ورش هي القراءة التي نشأ عليها بلادنا، وتعلمها أولاً في الكتاب.

ج - دخول القراءات إلى المغرب

لم يكن بالأندلس، ولا

ببلاد المغرب، شيء من هذه القراءات، إلى أواخر المائة الرابعة؛ وكان أول من أدخلها إلى المغرب الإسلامي، أبو عمر الطلمنكي (ت 429)، وألف فيها كتابه «الروضة». ثم تبعه أبو محمد مكّي بن أبي طالب القيسي (ت 487)، فألف «التبصرة، والكشف».

ثم جاء بعدهما الامام الحافظ أبو عمرو الواسي (ت 444 هـ) امام هذا الفن، وشيخ القراءات في عصره؛ وقد بلغ الغاية فيها، ووقفت عليه معرفتها، وانتهت إليه رواية اسانيدها، وتمددت تأليفه فيها، وعول الناس عليها، واعتمدوا من بينها كتاب «التيسير» له.

ثم ظهر بعد ذلك، أبو القاسم بن فيره الشاطي (ت 590 هـ) فعمد إلى تهذيب ما دونه أبو عمرو وتلخيصه، ونظم ذلك في قصيدة، رمز فيها أسماء القراء بحروف (ابجد) وضمنها مسائل هذا الفن واستوعبها، وعنى الناس بحفظها وتلقينها للطلاب المتعلمين؛ وجرى العمل على ذلك في سائر اصقار المغرب والأندلس.

وكان لهذين الكتابين - التيسير - والشاطية - أثرهما البارز، في المدرسة القرآنية بالمغرب، على ما سنبينه بعد.

مطبوعات متنوعة

### مع جلاله الحسن الثاني

في فاس وتازة وجدة وتلمسان

صدر عن المطبعة الملكية للاستاذ عبد الوهاب بن منصور مؤرخ المملكة، كتاب جديد يحمل العنوان اصلاه. وهو يتناول الرحلة التاريخية لجلالة الملك من 21 - 27 ماي 1970 إلى تلمسان عن طريق فاس تازة وجدة، ولقائه للرئيس الجزائري هواري بومدين في مدينة تلمسان. والكتاب يقع في 270 صفحة وهو

### مجلة معهد المخطوطات العربية

بعد احتجاب طويل لهذه المجلة الهامة، صدر منها أخيراً المجلدان العاشر والعاشر عشر، وهما يحملان على التوالي تاريخ 1384 - 1964 - 1965. والمجلد العاشر يقع في جزئين ومن محتوياته مقال عن المخطوطات العربية في دار الكتب القطرية وكتاب السلسل العذب والمنهل الاحلي لمحمد ابي بكر الحضرمي بتحقيق الاستاذ محمد الفاسي وكتاب الثلاثة لامحمد بن فارس اللغوي

### نهج البلاغة

اصدرت دار الكتاب اللبناني ببירות طبعة جديدة لكتاب نهج البلاغة للامام علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه. في ورق فاخر مائل إلى اللون الاخضر وبحرف جليل مع الشكل الكامل للنص وعناوين ممتازة بالخط الكوفي ومقدمة واسعة للمشرف على تحقيق النص وشرحه وتبويبه ووضع فهرسه الدكتور صبحي الصالح استاذ الدراسات الاسلامية وفقه اللغة في كلية الآداب بالجامعة اللبنانية. والجدير بالذكر ان هذه الطبعة تشتمل على 20 فهرساً للألفاظ الغريبة مع شرحها والموضوعات الهامة والخطب والرسائل والآيات القرآنية والاحاديث النبوية والمعاني الدينية والعبارات الفلسفية والوصايا والاعلام والحيوان والنبات والكواكب والوقائع التاريخية ومواد الكتاب العامة.



## صفحات من التاريخ

تأثير الثورة البربرية الكبرى على الفتوحات الاسلامية لبلاد المغرب  
(3)

بقلم الاستاذ عبد الرحيم بن سلامة

(10)

## التطورات التي اعقبت الثورة

من اهم التطورات التي سجلها التاريخ نتيجة نجاح هذه الثورة ما يأتي :

( 1 ) المغرب لم يعرف دولة منظمة بالمفهوم الجديد للدولة منذ عهد الثورة وهو سنة 122هـ. الى ان تأسست دولة المرابطين ومن بعدها دولة الموحيدين .

( 2 ) ظهرت قبائل كثيرة تكتلت كل واحدة منها في شكل امارة . وهكذا تعددت الامارات فوجدت إمارة البرغواطيين الذين أسسوها في تامسنا بزعامة قائدهم البربري طريف ، وامارة المدرايين الذين أسسوها في تافيلالت

( 3 ) ظهرت عقب الثورة دولة عظيمة هي دولة الرستميين برئاسة زعيمها الفقيه عبد الرحمان بن رستم ، الشخصية البارزة في تاريخ الاسلام بالمغرب فبايعه الخوارج سنة 144 هجرية في عاصمته «تاهرت» في الجزائر، وقد ازدهرت دولته نظرا لعلمه وعدله واستقامته كما ان موقع الدولة ساعدها على النجاح .

( 4 ) لقد قصد (تاهرت) عدد كبير من العرب المهاجرين نظرا لما امتازت به هذه العاصمة من تقدم وعدالة وحضارة لدرجة ان تاهرت اطلق عليها اسم «العراق الصغير» نظرا لتعدد الاجناس بها واختلاف المذاهب من سنة وشيعة وخوارج مما يدل على عدالة الدولة وحريةها، لكن مذهب الخوارج كان هو السائد في الدولة وقد مات ابن رستم وقبل وفاته امر بانتخاب من سيخلفه تاهجا في ذلك سياسة عمر بن الخطاب (رض) وبذلك امتاز عهدهم بالعدل والتقوى .

(11)

## ملاحظات هامة عن ثورة البربر

— ان ثورة البربر الكبرى غيرت مجرى تاريخ الفتوحات العربية (I) وخاصة السيطرة التي كان بعض العرب الفاتحين يريدون فرضها على بلاد المغرب التي تار ضدها البربر.

— البربر لم يحاربوا في الواقع الاسلام بل قاوموا الحكم العربي الذي حاد عن تعاليم الاسلام المتمثلة في الكتاب والسنة ، هذا الحكم الذي خرق مبدأ المساواة والعدالة التي ينشدها الاسلام كما فعل عبد الله الحباجب عندما بنى حكمه على التمييز بين العرب والبربر .

واخيرا نشير الى ان اثر البربر كان واضحا في السياسة المغربية حيث ان معظم الامارات التي أسست عقب الثورة كانت تدين لمذهب الخوارج، وقد ذكرنا في حينه نوع هذه الامارات البربرية ، وازاء البربر الخوارج كان هناك بربر شيعة الذين استعان بهم الفاطميون والادارسة على تاسيس دولتهم في شمال افريقيا (2) ونشير الى نقطة هامة وهي ان بعض المصادر تقول (3) بان هشام بن عبد الملك ارسل كلثوم بن عياض لمقاومة الثورة ولكنه فشل فارسل حنظلة بن صفوان الذي نجح في مهمته واعاد للخلافة سلطتها ومجدها في المغرب الى ان ضعفت الدولة الاموية حيث ضعفت معها الامارة المغربية، في حين نجد معظم المصادر التي اعتمدها تؤكد انفصال الدولة في المغرب عن المشرق سنة 122هـ. ثم نجد من المصادر ما يؤكد بان الثورة لم يشتعل لهيبها سنة 122هـ وانما قبل هذا التاريخ بسنتين اي بالضبط سنة 120هـ. وعلى كل فال مؤرخون لم يتفقوا في كتاباتهم على شيء واحد وانما نجدهم يجتمعون في المضمون ويختلفون في الجزئيات ، ولذلك فان هذه الخلافات لا تهمنا بقدر ما يهمنا حقيقة الثورة البربرية واطوارها كما وضحنا ذلك حسب ما جاء في المصادر النادرة التي اعتمدها كاساس لهذا البحث ولا سيما المخطوطات .

(1) نقول عربية ولا نقول اسلامية نظرا لانحراف الفتوحات عن الطريق التي رسم لها اول الامر وتحولها الى صراعات مذهبية وطائفية .

(2) اغلب هؤلاء البربر الشيعة من قبيلة صنهاجة ، فمعظم سكان صنهاجة كانوا يدينون لمذهب الشيعة لانه كان يوافق نظامهم القبلي .

(3) راجع كتاب المجتمعات الاسلامية ( فيصل شكري ) ص 79 الطبعة الاولى .

وأرى من المناسب ان اجمل بين يدي القارى هذا الجدول الذي وضعته كخلاصة لتاريخ الفتوحات الاسلامية لبلاد المغرب .

( 12 )

جدول بالاشخاص والسنوات والامان 12 المختمة بالفتوحات الاسلامية والعربية التي كانت بلاد المغرب مسرحا لها من سنة 21 هجرية الى 122 حيث قامت الثورة البربرية

ملاحظة	السنة	الخليفة العربي	بلاد الفتح	القائد والوالي في الفتوحات
نجح الفتح	21 و 22 هـ	عمر بن الخطاب	مصر وليبيا وتونس	عمر بن العاص
نجح الفتح	45 هـ	عثمان بن عفان	افريقيا	سعد بن ابي سرح
هزل قبل ان ينتهي الفتح	50 هـ	معاوية	مصر وافريقيا	معاوية بن حديج
عنه بن حديج	62 هـ	يزيد بن معاوية	افريقيا الشمالية	عقبة بن نافع (للمرة الاولى)
بنى القيروان بعد نجاح فتحه	67 هـ	ع الملك بن مروان	افريقيا	ابو المهاجر دنيار
قتله حسيلة	69 هـ	ع الملك بن مروان	افريقيا	عقبة بن نافع
قتله الكاهنة	92 هـ	ع الملك بن مروان	افريقيا	زهير بن قيس البلوي
لم ينجح في فتوحاته فعاد البربر للفوضى	114 هـ	ع الملك بن مروان	افريقيا	حسان بن النعمان
فتح المغرب والاندلس	120 هـ	ع الملك بن مروان	افريقيا	صالح (من جيش مروان)
قامت في عهده ثورة البربر	122 هـ	ع الملك بن مروان	افريقيا	موسى بن نصير ثم طارق
فر من الثورة	122 هـ	ع الملك بن مروان	افريقيا	عبد الله بن الحباجب المرادي
اماد نفوذ الخلافة كما يذكر بعض المؤرخين	122 هـ	ع الملك بن مروان	افريقيا	كلثوم بن عياض
قاد ثورة البربر	122 هـ	ع الملك بن مروان	افريقيا	حنظلة بن عياض
عوض ميسرة	113 هـ	ع الملك بن مروان	افريقيا	ميسرة المدغري
امارة خارجية	114 هـ	ع الملك بن مروان	افريقيا	خالد الزناني
دولة خارجية	114 هـ	ع الملك بن مروان	افريقيا	طريف زعيم البرغواطيين
	114 هـ	ع الملك بن مروان	افريقيا	عبد الله بن رستم

## المراجع

- 1 - تاريخ المغرب - حسن احمد ( الطبعة الاولى )
- 2 - تاريخ المغرب - الهاشمي الفيلالي .
- 3 - افريقيا الغربية في ظل الاسلام - نعيم قداح
- 4 - قبائل المغرب - عبد الوهاب بن المنصور
- 5 - مختصر دراسة للتاريخ - تونيبى ارنولد
- 6 - المجتمعات الاسلامية في القرن الاول - فيصل شكري
- 7 - تاريخ المغرب - محمد بن عبد السلام بن عبود
- 8 - فتح مصر والمغرب لابي عبد الحكيم - تأليف عبد المنعم عامر
- 9 - دليل مؤرخ المغرب الاقصى - عبد السلام سوادة
- 10 - محاضرات كلية الاداب - قسم التاريخ 64 - 65 )
- جامعة محمد الخامس
- 11 - دعوة الحق (السنوات الاولى - الثالثة - الرابعة - السادسة - السابعة )
- 12 - مجلة تطوان ( السنة الاولى والثانية )
- 13 - مجلة اللقاة المغربية عدد 13 السنة الثانية

- 1 - تاريخ المغرب - حسن احمد ( الطبعة الاولى )
- 2 - تاريخ المغرب - الهاشمي الفيلالي .
- 3 - افريقيا الغربية في ظل الاسلام - نعيم قداح
- 4 - قبائل المغرب - عبد الوهاب بن المنصور
- 5 - مختصر دراسة للتاريخ - تونيبى ارنولد



## رجل

« يشيع الموت في العلماء بحيث نتلقى كل شهر تقريباً نعي عالم من الشيوخ أو من الشباب وقد اجتمعت لدينا تراجم لمعد غير قليل منهم نبدأ بنشرها متوالية من هذا العدد »

فجعت الاوساط العلمية والثقافية بمدينة الجديدة اخيراً بموت العالم المقتدر السيد احمد الخطاب عن سن لم يبلغ الاربعين اثناً ذهابه لضيعته الكائنة بطريق سيدي بوزيد حيث داسته سيارة شحن كبيرة وهو يسوق سيارته فترك موته في نفوس اسرته المحترمة وعلى رأسها والده المفضل وفرع رابطة علماء المغرب بالجديدة حزناً عميقاً واثراً بليفاً .

وفيما يلي نبذة موجزة من حياته .

ولد الفقيه رحمه الله بالجديدة حوالي سنة 1281هـ ويؤكد رجال العلم بها ان عائلة الخطاب هاته من ذرية الشيخ الداعية سيدي عمر بن الحسن المنحدر من ذرية امير المؤمنين ادريس ابن عبد الله الكامل الحسني رضوان الله عليه .

قرأ الفقيه الكريم القرآن على الفقيه السيد احمد بن الشومية وتلقى العلم عن والده العلامة السيد محمد الخطاب والعلامة القاضي السيد محمد العبادي والعالم السيد عبد الواحد بن عبد الرحمن الجابري وغيرهم ، فهو اهل عمده الذي كان ينتسب اليه هو والده .

وكان يمتاز بنبوغ كبير اثناً الدراسة حمل الشيخ عبد الهي الكتاني على اسماعه حديث الاولية

## مات والرجال

واجازته بمنظومة في اسما الله الحسنى واسما اهل بدر للشيخ احمد الامين بن عزوز وحمل علامة الجديدة وصافقة العلم السيد محمد الرافعي على اجازته بجميع ما ثبت له درايته وروايته في علوم المعقول والمنقول رغماً عن صغر سنه اثناً تلقي الاجازة وحمل الشيخ ابا شعيب الدكالي على تعليته في رسالة بعث بها لوالده بولدنا البار الشريف الفقيه المدرس رحم الله الجميع .

وبعد ان انهى دراسته شارك في امتحان شهادة الكفاية في التعليم بمراكش فنجح فيه ثم شارك في امتحان العالمية الحرة بوزارة التعليم فنجح ايضاً .

وقبل ان يحرز على العالمية وبعدها كان يلقى دروساً في التوحيد والفقه والحديث والسيرة والتعريف والنحو والعرف بالمسجد الاكظم بالجديدة وكانت استقامته اكبر ميزة خصه الله بها جعلته محل تجلة واهبار من لدن شعب الجديدة ونواحيها وجميع من عرف علمه وفضله . واستقامته كانت مشفوعة بكمارم الاخلاق التي بعث صلى الله عليه وسلم من اجل اتمامها فكان بذلك نموذجاً حياً للعالم العامل .

وكان من العلماء القلائل الذين يواظبون على التدريس طوال السنة ايام الجمعة والسبت والاحد . ونظراً لعلمه وفضله ومقدرته اسندت اليه وزارة التربية الوطنية منذ سنوات ادارة ثانوية الشيخ ابي

## قلييل

شعيب الدكالي بالجديدة فقام بهامها احسن قيام ونال حظوة كبرى عند اساتذتها الذين يبلغ عددهم سبعة وخمسين وتلامذتها الذين يبلغون ثلاثمائة وألف . وكان ينوب عن والده في خطبة الجمعة وتدریس الهزبة اثناء السنوات الاخيرة وآخر خطبة القاها قبل وفاته بيوم واحد كانت في موضوع الهجرة وفي الغد هاجرت روحه الى عالم البرزخ مساء يوم السبت 28 ذي الحجة 1389 الموافق 7 مارس 1970 ماسوفا عليه من مختلف الطبقات .

ومن المعلوم في الاوساط الثقافية بالجديدة ان الفقيه الكريم كان يهيم رسالة عن رافعي المغرب ولا ادري هل اتمها ام لا . وكانت له جنازة حافلة بعد عهد الجديدة بمنزلها برهن فيها المواطنون عن تعلقهم بعلمائهم ومصلحيهم وبعثت فروع رابطة العلماء بالرباط - سلا والدار البيضاء ومراكش ممثلين منها لتقديم التعازي لوالده الكريم .

فوجدت تعازيها العارة لوالده عالم الجديدة السيد محمد الخطاب واسرته النبيلة خصوصاً ولاعضاً رابطة العلماء عموماً راجين من الله سبحانه ان يتغمد الفقيه الكريم برحمته الواسعة ويسكنه مقعد صدق عنده وهرزق اسرته الصبر الجميل ويعافي ولده الصغير والوحيد الذي اصيب معه بكسر في رجله وبنيته نباتاً حسناً ويجعله من العلماء العاملين حتى يخلف والده في اداء رسالته الاسلامية وانا لله وانا اليه راجعون . سلا - عبدالرحمان الكتاني

## الصهيونية سرطان البشرية - قتمة

ولكنهم لا يظهرون في ساحة القتال .

وسلاحهم الخطير هو الفئانات اللاتي يتسللن لقلوب القائد العام او المدير العام او المندوب العام ويحملن اهم اسرار مراكزنا بسبب تركنا الابواب بلا حصانة ولا مراقبة وتشبثنا بتربية تذبذبية لا شرقية ولا غربية . .

قال تعالى في حق المذبذبين والكفار المختلفين الذين يتظاهرون بالتدين والغيرة على الحق ولكنهم لا يعنون باصلاح المجتمع ويتهربون من التعاون والتضحيات بل يحاولون خنق صوت الحق والتشكيك بأهله . ( أن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلاً اولئك هم الكافرون حقاً واعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً ) .

( ومن اعظم ممن ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها انا من المجرمون منتقمون ) . ايها المومنون ! ان الكفر ملة واحدة ولا يستوى الضيئ والطيب .

وانني اناشدكم الله ان تستعدوا للجهاد . فهل تريدون ان تجملوا بيوتكم اوكار التعضات والشقا أم تريدون السعادة الروحية التي نحصلها من ربنا المتعال وخالقنا العزيز الذي لا يحب الخائنين ويبارك المؤمنين الطاهرين .

فعلينا ان نعاهد الله اننا لن نصادق اعداء الامة والخنازير ولن نتنازل عن موقفنا امتثالاً للآية : وان نطع اهتر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين .

هدمنا معتقداتكم وصرحكم الاجتماعي العظيم ومدنياتكم واستبدلناها بما هو من صنع أيدينا ، وهاكم اعظم ثورات وفتن العصر الحديث ، فهل سيرها غير اليهود ( 194 ) وهل قادها غير الفكر اليهودي 1199 . . انتهى . . وفي اثنا اقامتي في مدينة الرسول كنت القيت في المسجد النبوي الشريف بعض المحاضرات ورفعت صوتي قائلاً : ليس الصهاينة وحدهم اسسوا دويلة الاجرام ( اسرائيل ) بل طائفة الفالين والمنافقين المأسوفين من العرب المستعربين هم الذين شيدوا اساس وأركان مستعمرة الصهيونية وباعوا شرف ووطن بل قلب الاسلام لليهودية العالمية . سكان المهركون قبل 1400 بقيادة ابي جهل حاولوا قتل رسول الهداية محمد الامين ( ص . ع . ) وأما اهل الفجور والاحاد اليوم فهم يتفوقون على المشركين وأبي جهل ويتطوعون لخدمة موشي ديان بل ينفذون بروتوكولات حكماً الصهيون في جميع الاطارات والمؤسسات ويتعاونون مع منظمات الاباحية العالمية .

وقبل اربعين سنة كانت العاهرة المحترفة لا تكشف هورتها خوفاً من القتل وكانت تخنقى ، ولكن اليوم اصبحت الدعارة من مستلزمات التحررية طبقاً لمخطط الافساد الصهيونية .

وانني انهم كل من لا يهتم بأمر الجهاد ويتهرب من التضحيات ( بالصهيونية ) لان المسلم الذي يملك شرف الايمان يحسره القاذورات الفكرية ولا يستطيع التنازل الى درجة امة القردة والخنازير . فاعلموا ان بني اسرائيل هم وحدهم يسعون في الارض فساداً ودماراً ويجلبون للبشرية انواع المصائب والويلات ويتاجرون بالاسلحة



التناسل والتخطيط العائلي (تتمة)

فقال: «قد خسر الدين قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرصوا ما رزقهم الله افترا» على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين، وحرص الاسلام على التناكح من اجل التناسل فقال الرسول (ص) (تناكحوا تناسلوا فاني مكاتر بكم الامم يوم القيامة». ومرت مئات السنين على هذه التعاليم دون ان تكون سببا في تأخر المسلمين او في احداث نكسة لهم او ازمة اقتصادية تودي بحياتهم الى ان وجدنا انفسنا نفضل افطع وابشع مما كان يفعله العرب في جاهليتهم فلم تعد نبت البنت وحدها خوف الفقر او توقعه ولكننا نقتد الجميع بطريقة الواد الجديدة التي اقتبسناها من حضارة الغرب ومدنيته والتي لا تقيم وزنا للدين والقيم والاخلاق. لقد غزتنا الحضارة الغربية بكل معطياتها وحملت البيت فيما حملت طرفا مسعورة واساليب متنوعة لمقاومة النسل والتقليل من له ومحاورة النمو الديموغرافي بدعوى ايجاد التوازن الاقتصادي بين ازدهاد المواليد وبين الدخل الفردي وهذه الطرق تحمل في طياتها اضرارا متعددة وخطيرة فعلية الاجهاض مثلا وهو القضاء على الحمل الموجود في بطن امه لعدة شهور خلت على تكوينه تاكدت خطورتها على المرأة بما نسب لها من امراض مزمنة ومسترسلة وابتكار الاقراص والعبوب بدعوى ان المرأة اذا اكلتها اكلنا منتظما منعتها من الحمل تبينت خطورتها وسوء نتيجتها وانها تعطل الكثير من قوى المرأة العقلية والتناسلية وتظهر عليها امراضا كثيرة تشوه جمالها وتفسد نضارتها وتعرضها اخيرا لمرض السرطان حسب تصريح بعض الاطباء اما الطريقة الاخيرة

التي اهتدى اليها الغرب لمقاومة الحمل وذلك عن طريق سلك يشد به رحم المرأة حتى لا تحمل وهو المسمى: «اسطرين»، او دق المسمار كما يعبر عنه. هذه الطريقة ايضا لا تفيد في منع الحمل فقد تحمل المرأة مع وجود السلك وفي ذلك اكبر خطر يهدد حياتها بالاضافة الى الاضرار التي تنجم عن وجوده في رحم المرأة وان لم تحمل وان لم يكن من مساوئها وامثالها الا انها تشجع المرأة على الخيانة الزوجية لكان ذلك اكبر داع الى محاربتها. والحقيقة ان فكرة مقاومة النسل والحد منه بهذه الطرق او غيرها فكرة تصطدم والتعاليم الاسلامية فالذين فكروا فيها ودعوا اليها لم ينظروا الا من زاوية واحدة زاوية الاقتصاد وانتشار البطالة وكثرة العاطلين وازدياد المستولون ولو انهم نظروا اليها بمنظار الاسلام لرفضوها وزيفوها تلك الازمات الاقتصادية التي تحل بالشعوب النامية لا تاتيها من كثره المواليد وانفجار التناسل وانما تكون وليدة التخلف الصناعي والفكري والتربوي وانعدام روح التكافل والتعاون والمحبة بين طبقات الشعب. بل ان المسلمين اليوم اشد ما يكونون في حاجة الى التوالد والتناسل ذلك ان الاسلام مهدد في معاقلة الاولى ويواجه حربا صهيونية استعمارية صليبية لا قبل له بها وهذه الحرب ستطول وتطول ويسقط فيها الكثير من المسلمين في ميدان الشرف والوطنية فالدعوة الى محاربة النسل تتنافى والاسلام وتعارض مع الحكمة في مشرومية النكاح نعم هناك ظروف قاسية قد تكون المرأة فيها مجبورة على

عدم الحمل كالحثوف على نفسها او وليدها فلها في مثل هذه الظروف الخاصة ان تستعين بطبيبتها الخاص ليشير عليها في اتخاذ وسيلة خاصة لمنع الحمل بصفة مؤقتة. كما ان هناك طرقا اخرى مشروعة للتقليل من الحمل وهي بعيدة عن كل ضرر كالعزل وهو الانزال بعيدا عن مكان العرث ومعله فقد فعله بعض الصحابة وروي عن جابر بن عبد الله قال كنا نعمل على عهد رسول الله والقرآن ينزل. وروي ان رجلا اتى رسول الله فقال ان لي جارية هي خادمتنا وانا اطوف عليها واحره ان تحمل فقال (ص) اعزل عنها ان شئت فانه سيأتيها ما قدر لها. فخير لنا ان تفكر في تطوير صناعتنا وتجارتنا وفلاحتنا ونهيمي الاطر العالحة لها خير لنا ان نمسي روح العمل وان نبعث عن ابواب الغنى والثراء وقنع المجالات بدل ان نسلك الطرق الوعرة والدروب الضيقة والمسالك الخطيرة خير لنا ان نتمسك بحبل الله ونهتدي بهديه فان آفتنا ومصيبتنا تكمن في ابتعادنا عن الاسلام وتعاليمه وما تاخر المسلمون في عصر من عصور التاريخ الا بتنكرهم لآياته وتجاهلهم لندا انه ولا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها.

**الحقائق المجعودة - تتمه**

حرام في ميدان الاخلاق، وتنجيته من التآثم ولوم الضمير. وقد تفرعت عن الماركسية عدة شيوعيات محلية عدلت منها وهذبت ولكننا لم نسمع أن أياً منها رفض نظرة الماركسية إلى الاخلاق، وعدل عنها او عدل منها.

الدار البيضاء - احمد باكو

استجاب مجلة «الثورة الفلسطينية» - تتمه - العربية، وتضامن كل شعوب العالم. س - تعلمون ان وجود حدود آمنة ومعترف بها من الدول العربية المحيطة بفلسطين يقتضي منع دخول ثوار فلسطين لممارسة حقهم الطبيعي في تحرير ارضهم من الاغتصاب الصهيوني. الا ترون في هذا المشروع مؤامرة على الثورة الفلسطينية؟ ج - يتأمر الامبرياليون واذنابهم وحلفاءهم الصهاينة منذ عشرات السنوات، ضد الشعوب العربية بصفة عامة، والشعب الفلسطيني بصفة خاصة. لقد تأمروا، يوم اسسوا دويلة الطفيلان والعنصرية، ويوم قاموا بالمدوان على مصر سنة 1956، ويوم اغتصبوا شبه جزيرة سيناء ومرقعات الجولان، وضفة الاردن الغربية. ولا يمكنهم ان يحتفظوا بخنائم عدوانهم المستمر الا عن طريق الغدر والتآمر. وجلي اهم سبب لوفيا لهذه الخطة، ويسعون للقضاء على الثورة الفلسطينية، ويتحابلون ويجتهدون لمنعها من القيام بمهمتها التاريخية، وفي مقدمة ما يرمون اليه، تخريب قواعد المقاومين الفلسطينيين في الدول المجاورة، ومنعهم من الدخول الى وطنهم المحتل للكفاح فوق ترابه، ولتحريره من الاغتصاب. ان الشعب الفلسطيني طرد من وطنه، ورغبته في العودة اليه عميقة، وحقه في هذه العودة حق مقدس لا يقبل النقاش ولا المماس، ولهذا الشعب المغلوب على امره ان يمارس هذا الحق بكل الوسائل وعلى الاشكال التي يراها ملائمة وناجحة، وبما انه يعتبر الكفاح المسلح احسن واجدى طريقة لبلوغ

غايته المنشودة فلا يجوز لاحد ان يصد عنه سبيله، او يعرقل مجهوده، وعلى كل الشعوب العربية ان تساعد دون التدخل في شئونه. ومن واجب دول المواجهة بالخصوص ان تسمح له باستعمال اراضيها لمحاربة الاحتلال الصهيوني، ولهذا الدول اسوة حسنة فيما فعله المغرب وتونس ازايا الاشقاء الجزائريين ايام جهادهم ضد الاغتصاب الفرنسي. س - تعلمون ان الثورة الفلسطينية رفضت وترفض المشاريع السلمية باعتبارها مشاريع ركوع واستسلام، وانها لن تقيد بأي حل يخرج من اطار الكفاح المسلح، وتعلمون ان موافقة الدول العربية على المقترحات الاميركية الجديدة يعنى موافقتها على الحدود الامنة، وهذا ما تتصدى له الثورة الفلسطينية وستقاومه بكل عنف. فما هو في رأيكم الدور الذي يجب ان يضطلع به الشعب المغربي عامة، والشعب المغربي ومنظماته الوطنية على الخصوص تجاه هذه المؤامرة الخطيرة؟ ج - ان الشعب المغربي باجمعه ورايا المقاومة الفلسطينية، دون تردد ولا تحفظ ولا يسمح لاحد ان يتلاعب بمصالحها، وعلى احزابه الوطنية، ومنظماته الجماهيرية ان يجسموا هذا التضامن لا بالتأييد المعنوي والسياسي فحسب بل بالعمل الفعال المتواصل، وتقديم العون الملموس، وفي هذا الاطار العام، تدخل ضرورة محاربة كل المؤامرات الاستسلامية وفضح كل الدسائس التخريبية، مع اجتناب السقوط في فخ الاعداء، والحذر من مكالدهم التفريعية، والتمسك بوحدة الصف العربي لتحرير الامة العربية جميعا.



## من ذيول أزمة الاعلام فى العالم الاسلامى

بقلم : عبد القادر الادريسي

للاعلام فى المجتمعات المعاصرة دور خطير فى توجيه الشعوب الوجهة التى تتناسب مع الحكم القائم او العقيدة المسيطرة والمذهب السائد والروح المهيمنة . وقد أحدث الاعلام المعاصر بأجهزته الكثيرة ووسائله المتعددة تأثيرات جد خطيرة وبعمدة المدى فى السياسة الدولية والعلاقات الدبلوماسية التى تربط الشعوب بعضها ببعض ، حتى أصبحت دول بكاملها تستعمر وتحتل لا بقوة الحديد والنار فحسب وانما بالتأثيرات والتفسيرات العميقة التى تحدثها الكلمة مذاعة كانت أم مكتوبة أم مقروءة ، وكم من شعب لقى من الاستعمار الويل ولحقت به المذلة والسكنة بسبب تغلغل الاعلام الاجنبى بين صفوف أبنائه وغزو الصحافة لعقول قاداته ومسيرييه ومفكريه . والاعلام بصياغة أخرى أداة استفلال وسيطرة وتخدير إن أطلق للقائمين عليه الجبل على الغارب كما يقال ، ولم يوجه توجيهها لا يزيغ عن مقومات وخصائص الامة حفاظا عليها نقيه خالصة من اية شائبة من شانها افساد الافكار وتخديرها واثارة الشبهات وترويجها . وكما أن الاعلام أداة حزم ووسيلة تخريب فهو كذلك وفى المقابل أنجع طريقة وأنجحها لتحقيق المثل والاهداف النبيلة وتمكينها من الشيع ، وهو أفضل اسلوب واقومه لنشر المبدأ الحق والعقيدة السليمة والرأى الصائب والفكرة الوجيهة والمذهب الكفيل باسعاد الناس كافة . وبهذا الاعتبار كانت ولا تزال الدول الكبرى تعتمد اعتمادا كاملا على اجهزة الاعلام من أجل نشر واثاعة مبادئها واذاعة افكارها واطهار سياستها فى صورة جذابة تلفت الانظار وتنفذ الى القلوب فتستجلبها .

ونحن الشعوب الاسلامية ذقنا الامر من جراء هذا الاسلوب ، وقاسينا ما قاسينا من ويلاته ومصائبه حتى كانت الهزيمة وكانت الفجعة الكبرى التى أتت على البقية الباقية من عزتنا وكرامتنا . فما ضاعفت فلسطين المسلمة الا نتيجة الاعلام الصهيونى والصليبيى والشيعوى الذى كان يوالى — ولا زال مع الاسف — حملاته المحمومة لتشتيت الآراء وتمزيق الصفوف وتمكين الاجواء وبذر بذور التفرقة والشقاق بين الاخوة الاشقاء . فصارت العداوة متمكنة منا والبيضاء متغلغلة فى اعماقنا وبين بعضنا البعض سياج اقمناه بأيدينا ولا زال قائما يشهد بضعف هذه الامة وفقدانها لمفتاح الفوز والنجاح وانحرافها عن منهج الله الذى يدعو ابتداء الى الوحدة كخطوة أولى لبناء الكيان لصعد هجومات الاعداء المتربصين بنا الدوائر .

والاعلام الاجنبى افسد العلاقات بين الافراد والجماعات وعكر صفو الصداقات الى ان صار المسلم ينفر من أخيه لا لشيء ، الا أن هذا عربى وذلك هندي مثلا ، وهذا ابيض وذلك اسود . وتمكن الغزو الاعلامى الاجنبى الاستعماري كذلك من خلق مفاهيم منحرفة ضالة وآراء مختلة وافكار اجنبية عنا قلبا وقالباً . والاعلام الاجنبى الصهيونى الصليبيى الشيعوى وقف دائما وراء محاربة الدعوات الصالحة المباركة ، وحارب بالاصح — هذا الاعلام — الدعوة الى مؤتمر قمة اسلامى فى بداية الامر ، ولما احرق المسجد الاقصى المبارك ، تنازل القائمون على الاعلام عن بعض حقوقهم فسمحوا بانعقاد المؤتمر ، حتى أمسينا نرى أشد الناس عداة لهذا المؤتمر يدعون اليه فى الحاح عجيب . لكن عادوا فى الاخير فوقفوا حجر عثرة فى طريق تأسيس امانة عامة دائمة لهذا المؤتمر ، وغاب عن هؤلاء أن ثمة احلانا شيوعية ورأسمالية واخرى اشتراكية ، وان هناك امانات عامة دائمة لهذه الاحلاف ، وغاب عن هؤلاء — او هم تعلموا ذلك على الاصح — أن مؤتمر القمة انعقد فى السنة الماضية ولا أحد رفع عقيرته بالاستنكار ولا أحد قال ان ذلك تعصب وتحدى لروح العصر . وكل ذلك فى مجموعه يشكل أزمة خطيرة من أزمات العالم الاسلامى ، هي أزمة الاعلام .

## استجواب مجلة « الثورة الفلسطينية » مع علي يعته

فلسطينية مستقلة ، لا تكتية وديموقراطية .  
ومما لاشك فيه ان هذا الشعب الابي ، الذى حافظ على شخصيته العربية ، وتمسك بكرامته الاصيلية ، وتغلب على عدة مآسي ، ورفض العيش على حساب الصدقة الدولية ، لن يركع ولن يستسلم ابدا ، وسيعرف كيف يفرض وجوده وارادته وحقوقه المشروعة ، وسيواصل الكفاح ، بعون كل الشعوب (البقية على ص 7)

وعلى كل ، فالامر المؤكد هو ان أزمة الشرق الاوسط نتجت عن التنكر لحقوق الشعب الفلسطينى الوطنية ، وعن طرده من ارض اجداده ، وارغامه على التشرذ ، وان هذه الازمة لن تنتهي الا بالتخلي عن هذا الجور العارخ ، وهذه الخطة الدولية النكرا ، وانصاف الشعب الفلسطينى انصافا تاما ، يمكنه من تحرير اراضى وطنه ، ومن انشاء دولة

س - تعلمون سيادتكم ان قرار مجلس الامن الصادر بتاريخ 28 نوفمبر قد اتخذ اساسا للمشروع الامريكى الجديد ، وان هذا القرار يتضمن حدودا آمنة ومعترف بها من قبل الحكومات العربية .

فما رأيكم فى موقف الدول التى توافق على هذه المقترحات ؟

ج - قبلت الجمهورية العربية المتحدة والمملكة الاردنية ، بتأييد دول عربية اخرى ، من بينها الجمهورية السودانية والجمهورية الليبية ، الدخول فى مفاوضات ، على اساس اقتراحات الولايات المتحدة الاخيرة .

واعترفت هذه الدول مشروع روجرز تنازلا حقيقيا وتراجعا من الولايات المتحدة بالنسبة لموقفها السابق ، ونتيجة لكفاحات الشعوب العربية المختلفة ، وثمره لضغوط الرأى العام الدولى المتصاعدة ، كما ان هذه الدول اكدت من جديد ، وبهذه المناسبة ، بانها لن تقبل اي اتفاق لا يتم بتحرير الاراضى العربية المحتلة ، وبالاعتراف بحق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره .

ولا يظهر ، لحد الساعة ، كيف توفق هذه الدول بين هذين الهدفين الجوهرين الذين تناضل من اجلهما كل الشعوب العربية وبين مطامح الصهاينة فى ضمان حدود آمنة ومعترف بها لدويلتهم المصطنعة . ومن المنتظر ان تاتي الايام المقبلة بتوضيحات فى هذا الشأن .

وليس خاف على احد ان الامبريالية تصب حسابات ، وتقوم بمناورات ، ستعرف الشعوب العربية كيف تعبطها .

## المؤتمر السنوي الثامن للطلاب للمسلمين فى امريكا وكندا

تقرر عقد المؤتمر السنوي الثامن لجمعية الطلبة المسلمين فى الولايات المتحدة وكندا من 4 — 7 سبتمبر الحالى ، وسيعقد المؤتمر فى معسكر صيفى فى مدينة قرين لايك وقد اختير موضوع «الحركات الاسلامية المعاصرة» .

ازاء الترابط الاسلامى فى الحياة العامة .

وقال الاستاذ احمد ان المسلم الصحيح هو الذى يؤمن بأن الاسلام منهج متكامل للحياة فى كل زمان ومكان وقال ان التحدى للترابط الاسلامى مرجعه عدم فهم رسالة الاسلام .

وهى الاستاذ احمد الفى تشمل دراسته علم الهيدرودينماكى ، القوة المائية ، انه لا يوجد تعارض بين العلم الحديث والعقيدة الاسلامية .

ويقدر الاستاذ احمد اعضاء لطلبة المسلمين العاملين ب 1900 عضو . وقال الاستاذ احمد ان الشباب المسلمين يتجهون الان لدراسة العلوم الاسلامية وشؤون الشرق الاوسط وآسما .

وصرح رئيس الجمعية الاستاذ عثمان احمد بان الاستاذ الدكتور محمد ناصر رئيس وزراء اندونيسيا السابق قد دعى ليلقى خطابا فى المؤتمر الذى سيجتمع الحركات المختلفة فى العالم الاسلامى فى نصف العقد الزمنى الماضى والتي هدفت الى تأسيس ترابط اسلامى فى الحياة المعاصرة

والجدير بالذكر ان الاستاذ ناصر يقود مثل هذه الحركات الاسلامية فى اندونيسيا . والاستاذ عثمان احمد من مواليد الجمهورية العربية المتحدة ويحضر الان لشهادة الدكتوراة فى حقل الهندسة الذرية فى جامعة ميتشجان فى ان اربور وصرح ، بان الموضوع الذى اختير للمناقشة هو موضوع الساعة بسبب التحديات التى يواجهها المسلمون فى بعض المناطق